كثير البكا والحزن ما راه احد الا ظن انه حديث عهد بمصيبة قال الغزالي كان الحسن اشبه الناس
بكلام الانبيا واقربهم هديا من الصحابة اتفق العلما في حقه على ذلك وقال ابن عربي الحسن
عندنا من ايمة اهل طريق الله جل جلاله ومن اهل الاسرار والاشارات وقال الجاحظ كان يستغني
من كل غاية فيقال فلان ازهد الناس الا الحسن وافقه الناس الا الحسن وافصحهم الا الحسن
ونظر اليه راهبان فقال احدهما لصاحبه مل بنا الى هذا الذي سمته سمت المسيح فعدلا
اليه فالفياه مفترشا لذقنه ظاهر كفه وهو يقول عجبا لقوم امروا بالزاد وامروا بالرحيل
ما الذي ينتظرون وسيل اينام ابليس فتبسم وقال لو نام لوجدنا راحة ومن كلامه
يحق لمن علم ان الموت مورده والساعة موعده والقيمة مشهده ان يطول حزنه وقال لا يوتى
احد بهذا القران الا حزن وقال ادركت سبعين بدريا لباسهم الصوف لو رايتموهم قلتم
مجانين ولو راوا اخياركم قالوا ما لهولا من خلاق ولو راوا اشراركم قالوا ما يومن هولا
بيوم الحساب وقال التفكر يدعوا الى الخير والعمل به والندم على الشر يدعوا الى تركه
وليس ما يفنى وان كثر يعدل ما يبقى فاحذر هذه الدار الصارعة الخادعة التي قد تزينت
بخدعها وغرت بغرورها وقال عقوبة العلما موت القلوب وموتها طلب الدنيا بعمل الاخرة
وقال هجران الاحمق قربة الى الله وقال ابن ادم نفسك انما هي نفس واحدة ان نجت نجوت
وان هلكت هلكت ولم ينفعك من نجا كل نعيم دون الجنة حقير وكل بلا دون النار يسير
وقال اذا اراد الله بعبد سوا ختم له باسوا عمله ثم توفاه عليه وقال جربنا وجربنا المجربين
فلم نر شيا انفع وجدانا ولا اضر فقدا من الصبر يداوي الامور ولا يداوي هو بغيره وقال
من انقطع الى الله في مسجد للذكر والصلاة اقام الله له الدنيا خادمة وقال المقيم في مسجد يراد الله
على طاعة الله يدفع الله به وبدعايه البلا عن البلاد والعباد وقال وددت اني اكلت اكلة
تصارت في بطني اجرة فقد قيل انها تمكث في الما اكثر من اربعين عام وقال الدنيا دار عمل من صحبها
بالبغض لها والزهد فيها سعد بها ونفعته صحبتها ومن صحبها برغبة ومحبة شقي بها واسلمته الى ما لا
صبر له عليه وقال عدا كل امرء بما يهمه ومن هم بشي اكثر من ذكره ومن اثر دنياه على اخرته
فلا دنيا له ولا اخرة وقال لو كنت ممن رضي بقتل الحسين وعرضت على الجنة ما قبلها احيا من
المصطفى صلى الله عليه وسلم وقال عجبا لقوم امروا بالزاد ونودي فيهم بالرحيل وحبس اولاهم
عن اخراهم وهم قعود يلعبون بالتجارات ابن ادم المسكين تجد والشر يبصر [illegible]
يعلن كفى بالتجارب ويعقلت الامام عظة وبذكر الموت زاجرا عن المعصية ذهبت اللذات
وبقيت الاثام فلا بد في الاعناق وقال ما اعطي رجل شيا من الدنيا الا قيل له خذه ومثله

من الحرس

من الحرس وقال اشد الناس صراخا يوم القيمة رجل سن ضلالة فاتبع عليها ورجل سيي الملكة
ورجل فارغ استعان بنعم الله على معاصيه وقال المومن كالعنبرة يكفيه كف من حشف وقبضة
من سويق وجرعة من ما والمنافق كالسبع الضاري بلعا بلعا وسرطا سرطا لا يطوي بطنه لجاره
ولا يوثر اخاه بفضله وجهوا هذه الفضول امامكم وقال بذل المجهود في بذل الموجود
منتهى الجود وقال عجب لابن ادم يغسل العذرة بيده كل يوم مرة او مرتين ثم يتكبر يعارض
جبار السموات وقد قال وفي انفسكم افلا تبصرون وقال لا يغرنك قول من يقول المرء
مع من احب فانك لن تلحق الابرار الا باعمالهم فان اليهود والنصارى يحبون انبياهم وليسوا
معهم قال الغزالي هذه اشارة الى ان مجرد ذلك من غير موافقة في بعض الاعمال او كلها لا ينفع
وراى ناسا في يوم عيد يلعبون ويضحكون فقال ان الله جعل الصوم مضمار العبادة ليتسابقوا
الى طاعته ولو كشف الغطا لشغل كل محسن باحسانه وكل مسي باساته عن تجديد ثوب او ترجيل
شعر وقال ما رايت يقينا لا شك فيه اشبه بشك لا يقين فيه من الموت وقال وقد عوتب
على تخويفه الناس بوعظه ان من خوفك حتى تلقى الامن خير ممن امنك حتى تلقى الخوف
وقال له رجل بنيت دارا احب ان تدخلها وتدعوا فدخل فنظرها ثم قال اخربت دارك وعمرت
دار غيرك غرك من في الارض ومقتك من في السما وراى رجلا ياكل بين المقابر فزجره
ووبخه وقال اما في حال هولا الاموات ما يلهيك عن تذكر الاكل وراى اخر كذلك فقال
له والله انك لمنافق تاكل بين المقابر وقال ادركت اقواما ما طوي لاحدهم في بيته ثوب قط
ولا امر في اهله بصنعة طعام قط وما جعل بينه وبين الارض شيا قط وقال ما الدنيا كلها
من اولها الى اخرها الا كرجل نام نومة فراي في نومه ما يحب ثم انتبه وقال رجل الفقها
يقولون كذا فقال هل رايت فقيها انما الفقيه الزاهد في الدنيا البصير في دينه المداوم
على عبادة ربه وقال بلغنا ان الله يقول يا ابن ادم خلقتك وتعبد غيري واذكرك
وتنساني ان هذا لاظلم ظلم في الارض وقال انما انت ايام كلما ذهب يوم ذهب بعضك
وقال فضح الموت الدنيا فلم يترك فيها لذي لب فرحا وقال والله ما اعز احد الدرهم الا
اذله الله وقال له رجل اريد سفرا فاوصني قال حيث ما كنت فاعز امر الله يعزك وقال
ضحك المومن غفلة من قلبه وقال الاسلام ان تسلم قلبك لله ويسلم منك كل مسلم وكل ذي
عهد وقال اياكم وما شغل من الدنيا فانها كثيرة الاشتغال لا يفتح رجل على نفسه باب
شغل الا اوشك ذلك ان يفتح عليه عشرة وقال رحم الله رجلا لا يغره ما يرى من كثرة
الناس يا ابن ادم تموت وحدك وتدخل القبر وحدك وتبعث وحدك وتحاسب وحدك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)